الاتصالات ... في خدمة الوطن

المهندس سعود بن ماجد الدويش

تمر ذكرى مناسبة توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، لنجدد فيها خالص أمنياتنا الدائمة بأن يوفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وسمو النائب الثاني في كل خطواتهم المتواصلة لخدمة وطنهم وشعبهم. كما نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة الحكيمة في هذه المناسبة الوطنية العزيزة علينا.

وفي هذه المناسبة السنوية نتذكر، أن نواة انطلاق خدمات الإتصالات وبشكل واضح على أرض الواقع انطلقت مع موحد بلادنا الملك عبدالعزيز، حيث بدأت الإتصالات في المملكة العربية السعودية في عهده، من خلال سبعة مراكز لاسلكية، وثلاثة مراكز هاتفية لا تزيد عدد الخطوط المرتبطة بها على 150 خطا.

ونظرا لحاجة المجتمع السعودي إلى المزيد من الخدمات الهاتفية، فقد صدر مرسوم ملكي يقضي بإنشاء وزارة المواصلات يدخل ضمن مسؤوليتها مديرية البرق والبريد والهاتف. وإدراكا لأهمية قطاع الإتصالات ودوره في دفع عجلة التنمية، وتحقيق طموحات أبناء هذا الوطن، فقد تبنت المملكة الخطط الخمسية التنموية، حيث صدر مرسوم ملكي يقضي بإنشاء وزارة البرق والبريد والهاتف، وصادف هذا القرار بداية الخطة الخمسية الثانية 1395-1400هـ وتواصلت الإنجازات وتحديث الشبكة، حتى وصل عدد الخطوط العاملة إلى 1.6 مليون خط هاتفي ثابت مرتبطة بحوالي 330 مقسما محليا، وتماشيا مع التطور العالمي للإتصالات، ولمواكبة المستجدات العالمية والطلب المتزايد على خدمات الإتصالات، تم تحويل قطاع البرق والبريد والهاتف إلى شركة مساهمة باسم شركة الإتصالات السعودية، بدأت أعمالها بتاريخ س 6/1/1419هـ حيث باشرت استكمال مشاريع التوسعة والتطوير الكامل لإمكانات الشبكة، وإدخال التقنيات الحديثة كالشبكة الرقمية.

وبخطوات متسارعة، وصلت خدمات الإتصالات إلى مناطق المملكة خلال سنوات قليلة في مقياس عهد الإتصالات في ذلك الحين، وشهدت الإتصالات خلال فترات تولي أبنائه ملوكنا سعود وفيصل وخالد وفهد وفي عهد مليكنا الملك عبدالله، طفرة شاملة وغير مسبوقة في التاريخ على مدى العقود الماضية، وتوفرت للمواطن والمقيم أفضل التقنيات العالمية التي توفرها للهاتف أو الجوال، وكذلك لخدمات النطاق العريض "الإنترنت عالي السرعة"، من خلال الخطوط الرقمية والمعروفة بخدمات DSL، كما أن هذه الخدمات متاحة بأسعار معقولة وتنافسية لمختلف فئات المجتمع وبخيارات متعددة، وبالطبع كان لسياسة التخصيص التي حرصت وتحرص قيادتنا على تطبيقها في مجالات عدة، دور كبير في تقدم الإتصالات وفق أسس تنافسية لم تكن معروفة في الماضي.

ومن خلال توجيهات قيادتنا الحكيمة، ستواصل شركة الإتصالات السعودية في المرحلة القادمة، سعيها الدؤوب لتنمية وحماية إيراداتها، وتحليل الوضع التنافسي بانتظام، كما تعمل الشركة على مراجعة تقسيم شرائح السوق المختلفة، والإستجابة السريعة لمتغيرات السوق واحتياجات العملاء، وتقديم الحلول والخدمات الجديدة في وقتها، لغرض الوفاء باحتياجات العملاء الحاليين والمستقبليين للشركة.

وفي مجال المسؤولية الإجتماعية، فقد تصدرت الشركة الوطنية الرائدة مختلف الجوانب التي تعنى بخدمة المجتمع، حيث قامت ببناء وتشييد ما يربو على مائة مركز صحي في مختلف أنحاء المملكة تحت برنامجها "الوفاء الصحي"، وفي المجال الرياضي حققت الرقم القياسي في دعم كافة الأندية الوطنية، ورعايتها للعديد من الأنشطة الرياضية المتنوعة داخل الوطن، أما في المجال التعليمي فقد دعمت ورعت العديد من الأنشطة والبرامج التعليمية، وخاصة ما يهم الشباب في المجالين الفني والإداري، إضافة إلى رعاية كرسي البحث العلمي في عدد من الجامعات الوطنية، وذلك انطلاقاً من برنامجها "الوفاء التعليمي"، كما رعت ودعمت العديد من المهرجانات والفعاليات الوطنية، لإبراز ثقافة الوطن وتراثه، ونفذت الكثير من حملات التوعية العامة، التي توسع من وعي المواطن في المجالات الأمنية والصحية والثقافية، والشركة تنطلق في كل نشاطاتها الإجتماعية والإنسانية من مبدأ حرصها على إفادة المجتمع وخدمته في شتى مناحي الحياة، بل تسعى جاهدة للبحث عن استثمارات إنسانية جديدة ومتطورة، للإسهام في تنمية ورقي مجتمعها، وتفخر الإتصالات السعودية في مثل هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا بوصول عملائها إلى ما يقارب 100 مليون عميل على مستوى العالم، يخدمهم في المملكة فقط أكثر من 20 ألف موظف، بنسبة سعودة وصلت إلى 90%، كما تقدم لهم هذه الخدمات من خلال أكبر شبكة وبنية تحتية على مستوى الشرق الأوسط، وتوفير أفضل وأحدث الخدمات العالمية، ومن ضمنها تطبيقات الجيل الثالث عالي السرعة (3.5G)، إضافة لذلك هناك خدمات النطاق العريض (BROAD BAND) عبر شبكة الألياف البصرية، والفترة القادمة ستشهد ربط الكثير من خدمات الهاتف بالكثير من وسائل الترفيه المتعددة في المنزل. وختاماً نسأل الله تعالى في هذه المناسبة السعيدة أن يحفظ لهذه الأمة قادتها، لتواصل إنجازاتها على كافة الأصعدة، بتوجيهات ولاة الأمر وسواعد أبنائها المخلصين.

الرئيس التنفيذي لمجموعة الإتصالات